



## مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

### الدورة الثالثة والثلاثون

روما، إيطاليا، 9-13 مايو/أيار 2016

الزراعة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030: الحاجة إلى معالجة أوجه التفاعل المشتركة بين القطاعات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

### أولاً - الأساس المنطقي

- 1 - تكمن التنمية المستدامة في صميم الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة). ويتمثل دافع عمل المنظمة في مجال الاستدامة في الإقرار بالتفاعلات المعقدة بين الأهداف والمصالح المختلفة. ويستلزم التحول الضروري نحو الاستدامة اتخاذ إجراءات تركز على تغييرات فعلية في الممارسات العملية، بما في ذلك تعزيز القدرات ذات الصلة، وضمان بيئة مواتية للسياسات تعترف بهذه التفاعلات وتعالج المقايضات وأوجه التآزر المنبثقة عنها.
- 2 - وإنّ المناقشات المنسقة بين البلدان الأعضاء في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا قادرة على تحديد سبل تحقيق الاستدامة ووضع آليات تنفيذ من شأنها ترسيخ نهج أكثر تكاملاً وفعالية.

### ثانياً - ضرورة معالجة التكامل والتآزر بين عدة قطاعات

- 3 - أدت الجهود المتعلقة بالتنمية الزراعية والمركزة على فرادى القطاعات (المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية) إلى تحسينات هامة في الإنتاجية وسوف يستمر تحسين المنتجات والخدمات الزراعية في المستقبل انطلاقاً من هذه القطاعات. بيد أن هذا النهج ذا القطاع الواحد غالباً ما تسبب بالمنافسة في مجال استخدام الموارد في مختلف القطاعات، مما أفضى إلى نشوب نزاعات وتخصيص الموارد وإدارتها دون المستوى الأمثل.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)،

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة : [www.fao.org](http://www.fao.org)

4 - وتتنافس المحاصيل والثروة الحيوانية للحصول على الأراضي والمياه، وعادة ما يكون توسيع نطاقهما على حساب الغابات، مما يتسبب باضمحلال التنوع البيولوجي وزيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ويزداد تفاعل وتنافس مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية مع بعضها البعض في النظام الإيكولوجي والأسواق نفسها. وقد أدى توسيع نطاق تربية الأنواع اللاحمة العالية المدروية إلى زيادة الطلب على علف الأسماك، مما يضعف الضغط العالي أصلاً على أرصدة الأسماك الطليقة. وهذه ليست إلا أمثلة قليلة عن التفاعلات التي تزداد تعقيداً والتي لم يعد من الممكن تجاهلها.

5 - والمقايضات قائمة أيضاً في الأبعاد الثلاثة الخاصة بالاستدامة: البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وفي البيئات الشحيحة بالموارد، غالباً ما يجب الاختيار بين الصون والإنتاج؛ وبين الاحتياجات القصيرة الأجل والمتطلبات الطويلة الأجل؛ وبين نماذج التنمية الزراعية التي تؤثر بطرق مختلفة في الأمن الغذائي والإنصاف والفقر في الريف. والحلول موجودة، ولكنها تستلزم فهماً واضحاً لهذه المقايضات وآثار مختلف الخيارات الممكنة.

6 - ويجب أن تتطلع الرؤية الشمولية للاستدامة إلى ما بعد إقامة التوازن بين المقايضات. ولا بد أيضاً من استكشاف الفرص لإيجاد أوجه التآزر التي ستؤدي إلى الحد منها أو حتى القضاء عليها، بقدر ما تقوم به أصلاً النظم الإيكولوجية الطبيعية. ويمكن إدارة أوجه التآزر والتكامل الهامة بين المحاصيل والثروة الحيوانية، وبين مصائد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية. وتتمتع كل هذه العناصر بدعم الغابات، ولا سيما تكوين التربة وتنقية المياه وصون التنوع البيولوجي وضبط المناخ.

7 - وتشكل المياه أيضاً عنصراً رئيسياً في أي محاولة ترمي إلى معالجة الاستدامة. وبصورة خاصة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، يجب بذل كل المساعي الممكنة من أجل ضمان استخدام المياه بالطريقة الأكثر إنتاجية واستدامة. وهناك فرص كثيرة لتحسين تكامل المحاصيل والثروة الحيوانية والأشجار وإنتاج الأسماك بطرق تعزز إنتاجية المياه على نحو مستدام. وتشكل كل من الحراثة الزراعية، وإعادة استخدام مياه المجاري لإنتاج الأشجار، وصون مستجمعات المياه، والإنتاج المعزز للزراعة البعلية، والإنتاج السمكي في قنوات الري والخزانات، أمثلة على هذه التفاعلات الإيجابية.

8 - وفي حين أن الفكرة بسيطة نظرياً، فإن تحسين أوجه التآزر والتنفيذ وصولاً بها إلى مستواها الأمثل أكثر تعقيداً بكثير. ويستلزم التحول من المقايضات إلى التكامل معرفة أماكن احتمال وجود أوجه التآزر هذه، وكذلك معرفة العمليات السياسية التي تدعم توزيعاً متكافئاً للتكاليف والمنافع بين المجموعات المختلفة، ومع مرور الوقت. كما يستلزم أيضاً تكنولوجيات ابتكارية وتدخلات متعددة التخصصات ومؤسسات مهيأة للاستفادة من أوجه التآزر عوضاً عن زيادة الأهداف الفردية إلى أقصى حد.

## ثالثاً- رؤية مشتركة بشأن التنمية المستدامة في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك

9 - أعدت المنظمة في الآونة الأخيرة رؤية خاصة بالتنمية المستدامة في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. وتتيح هذه الرؤية المشتركة والمعنونة "الأغذية والزراعة المستدامة" منصة مشتركة ومجموعة من المبادئ لتعزيز تكامل العمل في مجال الاستدامة في مختلف القطاعات الفرعية، وتقدم سبلاً لتناول المقايضات وأوجه التآزر المرتبطة بالاستدامة تناولاً صريحاً. وتقترح اعتماد نهج متعدد القطاعات والتخصصات وأصحاب المصلحة.

10 - وتقيم المبادئ الخمسة المترابطة والمذكورة في الرؤية توازناً بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للاستدامة، وترسي أساساً لإعداد سياسات واستراتيجيات وحوافز سعيًا إلى توجيه التحول نحو الاستدامة:

- المبدأ 1: تحسين الكفاءة في استخدام الموارد
- المبدأ 2: إجراءات مباشرة لحفظ الموارد الطبيعية وحمايتها وتعزيزها
- المبدأ 3: حماية سبل المعيشة في الريف وتحسين المساواة والرفاه الاجتماعي
- المبدأ 4: تعزيز قدرة الناس والمجتمعات والنظم الإيكولوجية على الصمود، خاصةً أمام تغيير المناخ وتقلبات الأسواق
- المبدأ 5: تعزيز آليات الحوكمة المسؤولة والفعّالة.

## رابعاً- الزراعة في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030

11 - سوف تحدد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (خطة عام 2030) وأهداف التنمية المستدامة البرنامج الإنمائي الخاص بالبلدان بشكل تحولي. فالزراعة والغابات ومصايد الأسماك أساسية بالنسبة إلى الكثير من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفاً، وسوف تؤثر طريقة إدارتها تأثيراً مباشراً في نجاح الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة (بشأن الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة)، والهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة (بشأن النظم الإيكولوجية البحرية)، والهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة (بشأن النظم الإيكولوجية الأرضية والغابات والأراضي). وسوف تؤثر كذلك على تحقيق غايات عدة مرتبطة بالحد من الفقر والعمل والمساواة بين الجنسين والحصول على الموارد واستدامة الإنتاج والاستهلاك وتغيير المناخ.

12 - وتكتسب القدرة على رصد التقدم المحرز في التنفيذ أهمية كبيرة لنجاح خطة عام 2030. وتبذل مكاتب الإحصاء الوطنية جهوداً، بدعم من وكالات تنفيذية تابعة لها ومنظمات دولية- ومنها الفاو- في سبيل وضع مؤشرات تعكس تعقيد جدول أعمال الاستدامة بحيث تكون متصلة بالسياسات وفعّالة من ناحية التكلفة وشاملة.

## خامساً- الخلاصة

13 - يرتبط نجاح بلوغ أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالزراعة والغابات ومصايد الأسماك ارتباطاً وثيقاً بقدرات البلدان على معالجة الاستدامة بطريقة شمولية وباستعدادها للقيام بذلك. والتغييرات الضرورية ليست مستحيلة، ولكنها تستلزم رؤية وإجراءات متضافرة وعزماً ومشاركة وثيقة من كافة أصحاب المصلحة المعنيين.

14 - وسوف تبذل المنظمة، بواسطة برنامجها الاستراتيجي 2 "جعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة"، قصارى جهدها في سبيل مساعدة البلدان على تنفيذ خطة عام 2030 تنفيذاً تدريجياً. وعلى المستوى الإقليمي، تطبق المنظمة هذه المبادئ عن طريق مبادراتها الإقليمية. وفي إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تركز مبادرة ندرة المياه على إعداد استجابات شمولية بغية تحقيق الأمن الغذائي بشكل مستدام في ظروف تشوبها شدة ندرة المياه.

15 - وإن المؤتمر الإقليمي مدعو إلى الإحاطة علماً بالفرص التي تتيحها الرؤية المشتركة بشأن استدامة الأغذية والزراعة كي تشكل إطاراً ابتكارياً وفعالاً في سياق خطة عام 2030؛ والإقرار بضرورة اعتماد نهج متعددة أصحاب المصلحة ومتعددة القطاعات من أجل معالجة المقايضات وتشجيع التآزر؛ والنظر في تقوية أواصر التعاون بين البلدان والمنظمة في مجال وضع آليات رصد ذات صلة بالسياسيات وفعالة من حيث التكلفة بهدف قياس التقدم المحرز نحو استدامة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في إطار تنفيذ خطة عام 2030.

### المرجعان

منظمة الأغذية والزراعة. 2014. بناء رؤية مشتركة لاستدامة الأغذية والزراعة. المبادئ والنهج. روما. 50 صفحة.

[/http://www.fao.org/sustainability/ar](http://www.fao.org/sustainability/ar)

الأمم المتحدة. 2015. تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030.